(١٨٥)

(سُليمانُ بن إبراهيم بن عُمَر بن عليّ ابن عُمَر بن نَفِيس الدين العكّيّ العَدناني الزبيديّ التعزيّ الحنفيّ)

ويُعرف بنفيس الدين العلوي نسبة إلى عليّ بن راشد شيخه. ولد في ظهر يوم الثلاثاء سادس عشر رجب سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعمائة، وأخذ عن والده، والشماخي، وعليّ بن راشد، والمجد صاحب القاموس، وغيرهم. وأجاز له البلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيتمي، والمناوي، وبرع في الحديث وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن وحافظهم. وأخذ عنه الناس طبقةً بعد طبقة، وارتحلوا إليه من الآفاق. وتتلمذ له ما لا يحيط به الحصر. حدَّث عن نفسه أنه قرأ البخاري أكثر من خمسين مرة. ووصفه شيخه صاحب القاموس فقال: إمام السنّة. وأما ابن حَجَر فقال في أنبائه أنه مع محبته للحديث وإكبابه على الرواية غير ماهر فيه. انتهى. وقد درَّس بعدة مدارس حتى (مات) في سابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٢٥ خمسٍ وعشرين وثمانمائة.

(١٨٦)

(سَليمُ بن بايزيد بن مُحمَّد بن مُراد ابن مُحمَّد بن بايزيد بن مُراد بن أورخان بن عُثمان الغازي)

سلطان الروم وابن سلاطينها. ولد سنة ٨٧٢ اثنتين وسبعين وثمانمائة، واستولى على جميع ما كان تحت يد أبيه، واستفتح مصر والشام وانتزعهما من يد سلطان الجراكسة إذ ذاك وهو قانصوه الغوري، وقتله، وغزا إلى بلاد العجم، وحارب شاه إسماعيل الآتي ذكره وغلبه، وقتل رجاله. وكان صاحب الترجمة سلطاناً عظيماً شديد البطش عظيم الصولة سفّاكاً للدماء، طائش السيف. وكان قد أخبر والده بعض الكهان أنه يكون ذهاب ملكه على يد ولد له سيولد، فأمر القَيِّمة على نسائه أن تقتل كل مولودٍ ذكر. فَوُلِدَ صاحب الترجمة فأرادت قتله فأدركتها الشفقة عليه فتركته، وأظهرت أنه أنثى اسمها سَليمة. فمضت على ذلك أيام. ثم إن السلطان أراد أن يجمع بناته فجمعهن وفيهن صاحب الترجمة فوضع لهن حلوى، فما زال صاحب الترجمة يأخذ ما في أيدي أخواته، ويضربهن، والسلطان ينظر إلى ذلك. ثم مَرَّ زنبور فأخذه ومرسه بيده حتى مات، فقال السلطان هذا لا يكون إلّا ذكراً، فأصدقوه الخبر، فأذعن للقضاء. وكان زوال ملكه على يد صاحب الترجمة، فإنه قهره وأخذ الملك من يده، وسُمِّي عند أن تبيَّن لوالده أنه ذكر سليماً. وله فتوحات عظيمة، و(مات) سنة ٩٢٦

ستٍّ وعشرين وتسعمائة. وجلوسه على سرير السلطنة سنة (٩١٧). وتولّى بعده السلطنة ولده (سليمان بن سليم) ومولده سنة ٩٠٠ تسعمائة، وتسلطن سنة (٩٢٩). وله الفتوحات العظيمة والجهادات المشهورة. وهو الذي أرسل الجنود إلى اليمن في أيام المطهر بن شرف الدين. و(مات) سنة ٩٧٤ أربعٍ وسبعين وتسعمائة. وتولّى السلطنة بعده (سليم بن سليمان بن سليم) وكان مولده سنة ٩٢٩ تسعٍ وعشرين وتسعمائة، وجلوسه على التخت سنة (٩٧٤)، وموته سنة ٩٨٣ ثلاثٍ وثمانين وتسعمائة. وقد ذكرت هؤلاء الثلاثة السلاطين هنا لكونهم جميعاً متفقين في حرف الاسم.

(١٨٧)

(سُليمانُ بن حَمْزَة بن أحمد بن عُمَر ابن مُحمَّد بن أحمد بن قُدامة القاضي تقيّ الدين)[١]

ولد في رجب سنة ٦٢٨ ثمانٍ وعشرين وستمائة، وسمع من كريمة[٢]، والحافظ الضياء، وقرأ في الفقه على جماعة. وتميز في الحديث، وجدَّ واجتهد وشارك في سائر الفنون، وحدّث وهو شاب. ثم تكاثروا عليه بعد ذلك وحدّث بالكثير، وتخرّج به جماعة. وولي القضاء عشرين سنة، فاشتهر بالعدل وعدم المحاباة والتصميم على الحقّ. ولمَّا وقعت محنة ابن تيمية، وأُلزم الحنابلة بالرجوع عن معتقدهم تَلطَّف صاحب الترجمة، وما زال كذلك حتى سكنت الفتنة. ولم يزل على حاله الجميل حتى تُوفي في ذي القعدة سنة (٧١٥) خمس عشرة وسبعمائة.

(١٨٨)

(السيد سُليمانُ بن يَحْيَى بن عُمَر الأهدل الزّبيديّ الشّافعيّ)[٣]

أخذ عن جماعة من أعيان بلده منهم والده، ومُحمَّد بن عَلاء الدين المزجاجي، وغيره. وبرع في العلوم العقلية والنقلية، وعكف على التدريس، فأخذ عنه الطلبة من أهل بلده وغيرهم، وصار محدِّث الديار اليمنية غير مدافعٍ، ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد، وتفرَّد بهذا الشأن، واجتمع لديه آخر أيامه منهم جماعة وافرة. وهو المفتي في

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢/ ١٤٦؛ الأعلام: ٣/ ١٢٤؛ البداية والنهاية: ١٤/ ٧٧.

(٢) لعلها كريمة بنت عبدالوهاب بن علي، أم الفضل، القرشية، الزبيرية العالمة بالحديث والفقه، والمتوفاة سنة ٦٤١هـ/ ١٢٤٣م.

(٣) ترجمته في: نبلاء اليمن: ١/ ٧٤٢؛ الأعلام: ٣/ ١٣٨.